الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٢٧ يونية ١٩٩٩

إسرائيل و«حزب الله» يعودان إلى «توازن الرعب» بالتزام أهداف تفاهم «أبريل» دون اعتماد آليته

بيروت: «الشرق الأوسط»

بدا من خلال الهدوء الامني اللافت في جنوب لبنان ان اسرائيل و«حزب الله» عادا الى التزام «توازن الرعب» القائم على مبدأ تفادي الضرب أولاً، وسط استمرار تأكيدات متبادلة بالتزام تفاهم «ابريل (نيسان) 1996» الذي ينص على تحييد المدنيين في الصراع بين المقاومة والاحتلال.

لكن اللافت كان اغفال الطرفين الاشارة الى مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) كمرجع صالح لحل الخلافات حول تطبيق التفاهم كما طالب السفير الاميركي ديفيد ساترفيلد، إذ أكدت اسرائيل أنها ستواصل «ردها القاسي» كما فعلت ليل الخميس الماضي في حين كرر «حزب الله» التزامه معادلة «أمن المدنيين مقابل امن المستعمرات».

فقد كررت الاذاعة الاسرائيلية تحذيرها للبنان بأن اسرائيل ستتابع «ردها القاسي» في حال واصل «حزب الله» قصف المستعمرات الاسرائيلية. وقالت الاذاعة نقلاً عن مسؤولين اسرائيليين ان «قصف المنشآت الحياتية والبنى التحتية الذي حصل اخيراً هو رسالة حول قدرة الجيش الاسرائيلي على الرد بالعمق»، واضافت «ان هذه الرسالة يجب ان يقرأها لبنان وسوريا بتمعن بحيث يضغطا على «حزب الله» لوقف نشاطاته العسكرية ضد اسرائيل».

واليوم ينظم سكان المستعمرات الشمالية الاسرائيلية تظاهرة، احتجاجاً على «تقصير» الحكومة الاسرائيلية في الاهتمام بشؤون سكان المستعمرات الاسرائيلية خصوصاً بعد قصفها من جانب «حزب الله» بصواريخ الكاتيوشا. وقالت الاذاعة الاسرائيلية التي أوردت النبأ أن السكان يحتجون على بعض تصرفات الحكومة وتقصيرها حيالهم، دون ان تشير الاذاعة الى طبيعة هذه التصرفات والتقصير الحكومي.

في المقابل اكد نائب «حزب الله» في البرلمان اللبناني محمد فنيش أن «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري للحزب ستستمر في حربها ضد اسرائيل مؤكداً أن المعادلة التي كرستها المقاومة وهي «أمن المدنيين من امن المستعمرات» ستبقى قائمة وستستمر، ولن يكون امام اسرائيل فرصة للهروب من جرائمها.

واضاف النائب فنيش الذي كان يتحدث لدى عيادته جرحى العدوان الاسرائيلي في مستشفيات صيدا «شعبنا لن يكون ضحية للعدو دون أن يكون هناك في المقابل رد من المقاومة التي ستواصل معاقبتها المعتدي

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والاستمرار في الدفاع عن الارض».

وفسر قنيش أقدام اسرائيل على شن عدوان على لبنان، بأنه «محاولة اسرائيلية لاسترداد معنويات الجيش الاسرائيلي الذي شعر بالمهانة نتيجة الانسحاب المذل من جزين وفشل السياسة الاسرائيلية الرامية الى دفع لبنان للقبول بالشروط الاسرائيلية سواء بفصل المسارين اللبناني والسوري أو التأثير على القرار اللبناني الرسمي والشعبي الداعم للمقاومة والمحتضن لها».

وعلى صعيد آخر استؤنفت أمس عمليات ازالة آثار العدوان الاسرائيلي على لبنان، وفي هذا السياق شهدت منطقة الاولي عند المدخل الشمالي لمدينة صيدا والتي كانت عرضة للقصف الجوي الذي أدى الى تدمير الجسر الذي يربط جنوب لبنان بالعاصمة بيروت وبقية المناطق، ورشة عمل كبيرة بهدف ازالة الركام والانقاض والمباشرة بالاعمال الفنية والهندسية بما يكفل سرعة في تنفيذ الانشاءات ويتيح للمواطنين التنقل بسهولة.

وفي هذا الاطار يجري العمل على شقين، الشق الاول تتولاه وحدة الهندسة في الجيش اللبناني ويقضي بإنشاء «جسر حديدي» يربط منطقة الكنايات البعيدة عن الاولي 300 متر ببلدة علمان في اقليم الخروب، حيث كان يوجد سابقاً جسر عادي الاّ أنه فجر خلال الحرب اللبنانية من قبل عناصر الحزب التقدمي الاشتراكي. وقد أنجزت وحدة الهندسة في الجيش الجزء الاكبر من العمل الذي ينتظر أن ينتهي خلال الساعات القليلة المقبلة وهذا الجسر الحديدي سيخصص للسيارات المتوجهة من الجنوب الى بيروت.

أما الشق الثاني من الاعمال الجارية فتتكفل به «الشركة المتحدة» بتكليف من وزارة الاشغال، ويقضي بفتح طريق بالقرب من جسر الاولي المهدم بعد ردم عبارات مياه داخل النهر لتصريف مياهه. وقد تكفل المهندس رياض الاسعد ابن خالة الامير طلال بن الوليد بن عبد العزيز، بالمساهمة في عملية الردم، وسيتم الانتهاء من فتح هذه الطريق خلال 48 ساعة المقبلة.

وفي ما خص «اعادة بناء جسر الاولي» والعودة به الى ما كان عليه قبل تدميره من قبل الطائرات الاسرائيلية فقد رجحت المصادر المعنية ان يستغرق الامر أشهراً عدة. هذا وبينما

شهد جسر بقسطا ـ علمان، وهو المعبر الذي تسلكه السيارات العابرة من والى الجنوب زحمة سير خانقة وقد عملت عناصر من الجيش اللبناني على اتخاذ اجراءات لتخفيف الازدحام.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية